

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل

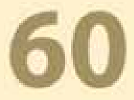
مجلة جامعة الوصل

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

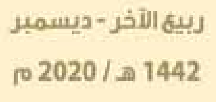
مجلة علمية محكّمة - نصف سنويّة

(صدر العدد الأول في 1410 هـ - 1990 م)

العدد الستون
البريد الإلكتروني: research@alwasl.ac.ae
الموقع الإلكتروني: www.alwasl.ac.ae



60



ربيع الآخر - ديسمبر
1442 هـ / 2020 م



مَجَلَّةُ جامعة الوصل

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكَّمة - نصف سنويَّة

تأسست سنة ١٩٩٠ م

العدد الستون

ربيع الآخر١٤٤٢ هـ - ديسمبر ٢٠٢٠ م

ردمد: ١٦٠٧-٢٠٩x

المجلة مفهرسة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

البريد الإلكتروني: awuj@alwasl.ac.ae, research@alwasl.ac.ae

المحتويـــــــــــات

- الافتتاحية

رئيس التحرير...١٧-١٩

- كلمة المشرف: لغتنا العربية؛ العِلْمية والعَـالـِميّة

المشرف العام...٢٠-٢٦

- البحوث...٢٧

- أثر الإحالة في تماسك النص مقاربة لسانية نصية في قصيدة عمر أبو ريشة (بنات شاعر)

د. نورة محمد البشري ٢٩-٦٨

- استبدال اللفظ المرادف بلفظ الحديث وأثره في الاستدلال بالحديث النبوي الشريف عند الأصوليين

أ. د. عبد المجيد محمود الصلاحين / د. سليمة عبد الهادي حمد عبد الله ٦٩-١١٤

- تقديم المفضول على الفاضِل في باب أفعال المكلَّفين، أسبابه وضوابطه: دراسة تأصيليّة تطبيقيّة

أ. آمنة نزار قاسم الشيخ ١١٥-١٦٤

- حديث القرآن عن تبليغ الرسل - عليهم السلام - دراسة موضوعية

د. منذر مازن عودة المسيعدين...١٦٥-١٩٨

- دور القراءات القرآنية الشاذة في توجيه ما خرج عن القاعدة اللغوية عند ابن جني

د. حسين مصطفى غوانمة ١٩٩-٢٣٦

- الشبهات التي أثارها عدنان إبراهيم حول حديث الرسول ﷺ (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِه) والرد عليها

د. تهاني جميل بدري ٢٣٧-٢٨٦

- علاقة الزمان بالحدث في القصيدة الجاهليّة

د. رائد رشيد الحاج حسن ٢٨٧-٣٢٠

- قاعدة: الحقيقة تترك بدلالة العادة - دراسة تأصيلية تطبيقية

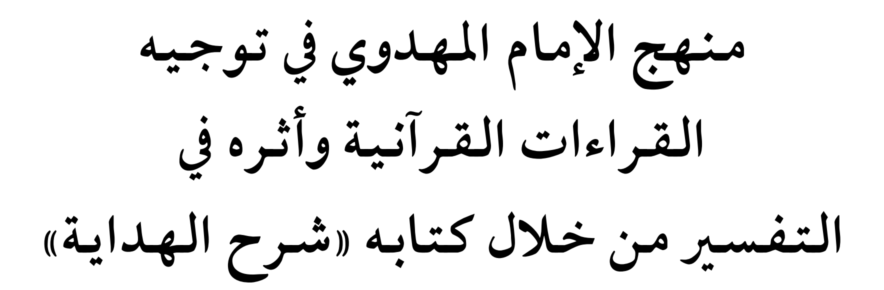
د. مبارك سعود العجمي...٣٢١-٣٦٨

- مستويات البناء النصي في قصيدة "الزنبقة الذاوية" للشاعر أبي القاسم الشابي

د.هبة مصطفى جابر ٣٦٩-٤٠٨

- منهج الإمام المهدوي في توجيه القراءات القرآنية وأثره في التفسير من خلال كتابه «شرح الهداية»

د. منير أحمد حسين الزبيدي / د. محمود علي عثمان عثمان ٤٠٩-٤٥٦



منهج الإمام المهدوي في توجيه القراءات القرآنية وأثره في التفسير من خلال كتابه «شرح الهداية»

The Approach of Imam Mahdawi in Directing Quranic Qira'aat and its Impact on Interpretation through his Book «Sharh al-Hidaya»

د. منير أحمد حسين الزبيدي

قسم الدراسات القرآنية، جامعة الملك فيْصل، المملكة العربية السعودية

د. محمود علي عثمان عثمان

قسم الدراسات القرآنية، جامعة الملك فيْصل، المملكة العربية السعودية

Dr. Muneer Ahmad Alzubaidi

Department of Quranic Studies, King Faisal University, Saudi Arabia

Dr. Mahmoud Ali Othman

Department of Quranic Studies, King Faisal University, Saudi Arabia

https://doi.org/10.47798/awuj.2020.i60.10



ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى بيان منهج الإمام المهدوي في توجيه القراءات القرآنية، من خلال كتابه «شرح الهداية»، وأثر ذلك في إثراء التفسير وبيان المعاني؛ ولتحقيق هدف الدراسة فقد سَلَكَ الباحثان المنهج الاستقرائي التحليلي؛ من أجل تتبّع القراءات التي عرضها المهدوي في كتابه، ومن ثَم كشفِ منهجه في توجيه القراءات، وبيان أثر توجيهه القراءات في إثراء التفسير والمعاني، ثم بيّن البحث ما يمتاز به منهج المهدوي في توجيه القراءات من مزايا وخصائص، وما يُسجل عليه من ملحوظات واستدراكات، وقد خلص هذا البحث في نتائجه إلى سَعَة علمِ المهدوي في القراءات القرآنيَّة، واهتمامِه بتوجيهها، وتوظيفها في بيان المعنى، وأنَّ المهدوي لم يُعْنَ كثيرًا بعزو القراءات لأصحابها، وأنَّه وَجَّه القراءاتِ واحتج لها بالمأثور، واللُّغة العربية، والرسم العثماني وأحكام التلاوة، كما وجّه القراءات لبيان مسائل العقيدة والأحكام الفقهية، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بدراسة حول جهود المهدوي في التفسير، ودراسةِ منهجه في الاختيارات والترجيح في كتابه «شرح الهداية».

الكلمات المفتاحية: توجيه القراءات، شرح الهداية، المهدوي.

Abstract

The study aimed at explaining the approach of Imam Mahdawi in the direction of Quranic Qira'aat, through his book "Sharh al-Hidaya", and the effect of enriching the interpretation and statement of meanings, and to achieve the objective of the study, the researchers took the analytical inductive method; to reveal his approach in directing Qira'aat, and then the research showed its advantages and disadvantages, the results of this research have reached the extent of Mahdawi's knowledge of Quranic Qira'aat, his interest in guiding them, their use in the statement of meaning, and the Mahdawi did not mean much to attribute Qira'aat to the owners, and that the face of Qira'aat and protested the Koran and Sunnah, the Arabic language, Ottoman painting and the provisions of recitation, as directed readings to clarify the issues of faith and jurisprudential provisions, and the study recommended the necessity of conducting a study on Mahdawi efforts in interpretation and Qira'aat, and studying its approach to selection and weighting in his book "Sharh al-Hidaya".

Keywords: directing Quranic Qira'aat, Sharh al-Hidaya, Mahdawi.

المقدمة

الحمد لله الذي شرَّف أمة الإسلام بأعظم كتاب، والصلاة والسلام على خير الخلق والعباد، سيدنا محمد وعلى آل بيته وصحبه الكرام، ومن تبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الحساب، أما بعدُ:

فإن من أشرف علوم الكتاب العزيز علم القراءات، الذي يرتَبِطُ ارتباطًا وثيقًا بكتاب الله عزَّ وجلَّ، فهو علم يبحث في كيفية النطق بالكلمات القرآنية أصولًا وفَرْشًا، وقد ابتدأ هذا العلم بنزول الوحي، واستمرَّ حتى وقتنا الحاضر، وسيَظَلُّ بإذنِ الله تعالى إلى أنْ تقومَ الساعة.

وقد بَرَزَ في كل قرن ثُلَّةٌ من علماء القراءات، الذين سَخَّرَهم الله عزَّ وجلَّ لخدمة كتابه الكريم، وكان لهم بصمات واضحة، وقدم راسخة في نشرِ هذا العلم، ومن هؤلاء الإمامُ المهدوي - رحمه الله - حيث كان له سَهْمٌ في خدمة كتاب الله سبحانه وتعالى، ويعد الإمام المهدوي إماما في هذا العلم، فقد جمع العلوم وحاز الفنون، قال عنه ابن جزي: «أما المهدوي فمتقن التأليف، حسن الترتيب، جامع لفنون علوم القرآن»[١].

أما كتابه «شرح الهداية» فيعد من أهم كتب علل القراءات ووجوهها، وقد تضمَّن الاحتجاج لأصول القراءة ذكرها في سبعة عشر بابًا، مُتضمِّنةً بعض المباحث التي لها تعلُّق بالأبواب المذكورة فيها، ثم احتجَّ للكلمات الخلافية في سور القرآن جميعًا، فيبدأ بالكلمة المختلف في قراءتها، ونادرًا ما ينسبُها أو يضبطها بالحروف، ويذكر علل القراءات ووجوهها معتمدًا على أصولٍ في الاحتجاج، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على منهج هذا العالم الجليل في توجيه القراءات القرآنية في كتابه «شرح الهداية».

١- ابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبي الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ، ١ / ٢٠.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما هي طريقة الإمام المهدوي في توجيه القراءات القرآنية في كتابه «شرح الهداية»؟ وما أثر توجيهه للقراءات في التفسير وبيان المعنى؟

أسئلة الدراسة

يتفرع عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- من هو الإمام المهدوي وما العلم الذي يتناوله كتابه «شرح الهداية»؟

٢- ما هي طرائق المهدوي في توجيهِ القراءات القرآنيَّة في كتابه «شرح الهداية»؟

٣- ما هو أثر توجيه القراءات عند المهدوي في كتابه «شرح الهداية في التفسير المعنى وبيانِهِ؟

٤- ما مزايا منهج المهدوي في عرض القراءات وتوجيهها، والمآخذ التي قد تُؤْخَذُ عليه؟

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيمَا يأتي:

١- التعريف بالإمام المهدوي وبكتابه «شرح الهداية».

٢- بيان منهج الإمام المهدوي في توجيه القراءات من خلال كتابه «شرح الهداية».

٣- بيان ثمار علم توجيه القراءات في إظهار ثروة التفسير ومعاني القرآن.

٤- عرض منهج الإمام المهدوي في توجيه القراءات في الميزان، ببيان ما له وما عليه بموضوعية ومنهج علمي في النقد.

أهميَّةُ الدراسة

١- تكمن أهمية الدراسة في موضوعها الذي تبحث فيه؛ فهي تتناول علما يعدُّ من أشرف علوم القرآن الكريم وهو علم القراءات.

٢- قد تكون هذه الدراسة مرجعية لطلبة العلم عامة والمشتغلين بالقراءات على وجه الخصوص؛ للإفادة منها في التعرف على الإمام المهدوي، ودوره الكبير في خدمة التفسير وعلوم القرآن، كذلك التعرف على منهج الإمام المهدوي في توجيه القراءات من خلال كتابه «شرح الهداية»، وكيف وظّف الإمام المهدوي توجيه القراءات في إظهار ثروة التفسير ومعاني الآيات، خاصة أنه لم يسبق لأحد -على حدّ علم الباحثيْن- أن درسَ منهجَ الإمام المهدوي في توجيه القراءات القرآنية في كتابه «شرح الهداية» وبيان أثر توجيهه القراءات في التفسير وبيان المعنى، دراسة علميّة مُستَقِلة مُحكّمة؛ مما قد يضفي جانب المبادرة على هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

اهتم كثير من علماء التفسير وعلماء اللغة العربية القدامى والمعاصرين بالقراءات وتوجيهها، والكشف عن عللها وحججها، وكان لكل عالم منهم طريقته ومنهجه في بيان حجج القراءات وعللها. ومن هؤلاء العلماء المهدوي صاحب كتاب شرح الهداية، والكتاب مطبوع، قام بتحقيقه الدكتور حازم سعيد حيدر.

ولا يعلم الباحثان دراسة علمية مستقلة تناولت موضوع (منهج الإمام المهدوي في توجيه القراءات القرآنية وأثره في التفسير من خلال كتابه «شرح

الهداية») في بحث علميّ محكم.

منهج الدراسة

اتَّبَعَ الباحثانِ في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي:

١- المنهج الاستقرائي: ويتمثَّلُ في تتبّع القراءات التي ذكرها المهدوي في كتابه «شرح الهداية». وطريقتِه في توجيه القراءات القرآنية.

٢- المنهجُ التحليلي: ويتمثَّلُ في بيان الطرائق التي سلكَها المهدوي في توجيه ما يذكُرُه من القراءات القرآنية، وبيان كيفية توظيف المهدوي توجيه القراءات في إثراء المعنى التفسيري، ثم تسجيلِ الملحوظات والاستدراكات على منهج المهدوي في توجيه القراءات.

خطة البحث

اشتملَت خطة البحث على مقدمة، ومطلبين، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتضمنت أهميَّة الموضوع، وسبب اختياره، وخطَّة دراسته.

المطلب الأول: التعريفُ بالإمام المهدوي وكتابه «شرح الهداية»

وفيه أربعة محاور:

المحور الأول: اسمُه ونسبه، **والمحور الثاني**: نشأته ومكانته العلمية، **والمحور الثالث**: مؤلفاته، **والمحور الرابع**: وفاته.

المطلب الثاني: مَنْهَجُ الإمامِ المهدوي في توجيه القراءات القرآنية

وفيه ثمانية محاور:

المحور الأول: تعريف توجيه القراءات لغةً واصطلاحًا، **والمحور الثاني**: توجيهُ القراءات بالمأثور، **والمحور الثالث**: توجيه القراءات من لغة العرب،

والمحور الرابع: توجيه القراءات بالرسم العثماني، **والمحور الخامس**: التوجيه بأصول القراءات وأحكام التلاوة والتجويد، **والمحور السادس**: توجيهُ القراءات لبيان حكم فقهي، **والمحور السابع**: توجيه القراءات لبيان مسألة عقدية، **والمحور الثامن**: ما له وما عليه في توجيه القراءات.

الخاتمة: وتشتمل على أهمِّ النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: التعريفُ بالإمام المهدوي وكتابه «شرح الهداية»

المحور الأول: اسمُه ونَسَبُه

تشير معظم المصادر التي ترجمت للمهدوي على أنه أحمد بن عمار[١] المهدوي التميمي القيرواني الأندلسي أبو العباس[٢]، أما نسبته فهي إلى المهدية وهي مدينة بأفريقية، منسوبة إلى عبيد الله المهدي[٣] مؤسس دولة العبيديين الفاطمية عام ٣٠٢هـ[٤].

١- تشير بعض المصادر أن اسمه: أحمد بن محمد، ينظر: الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَميدي أبو عبد الله بن أبي نصر، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، (د. ط)، ١٩٦٦م، ص١١٤. الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٦٧م، ص١٦٣. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣، ٢ / ٥٠٨، وبقية المصادر تثبت اسمه أحمد بن عمار.

٢- ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص١١٤. الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ١ / ١٦٣. الحموي، معجم الأدباء، ١ / ٥٠٨. الداوودي، محمد بن علي الداودي المالكي، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ١ / ٥٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، طبقات المفسرين العشرين، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ، ١ / ٣٠. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ١ / ٢٢٢.

٣- هو إسماعيل بن محمد بن عبيد الله المهدي، أبو الطاهر، المنصور بنصر الله: ثالث خلفاء الدولة الفاطمية العبيدية بالمغرب، مولده بالقيروان، قام بالأمر في المهدية (بإفريقية) بعد وفاة أبيه (القائم بأمر الله) سنة ٣٣٤هـ، وبويع سنة ٣٣٦، ينظر: الزركلي، الأعلام، ص٣٢٢.

٤- ينظر: الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، (د. ت)، ٥ / ٢٣٠.

المحور الثاني: نشأته ومكانته العلمية

لم تذكر لنا المصادر التاريخية وكتب التراجم تاريخ ولادة المهدوي، ولا تفاصيل دراسته على شيوخه، إنما ذكرت أنه رحل وقرأ على محمد بن سفيان، وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد القنطري بمكة[١]، وذكر الذهبي أنه «رحل وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وقرأ بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سفيان[٢]، وأبي بكر أحمد بن محمد البرائي»[٣]، وذكر المهدوي في مقدمة كتابه «شرح الهداية» أن له شيوخا مصريين دون الإشارة إلى أسمائهم[٤]، وتشير بعض كتب التراجم أنه دخل الأندلس عام ٤٣٠هـ[٥]، مما كان له أثر واضح في تشكيل حياته العلمية وتكوينها، فهذا كل ما وَصَل إِلَيْنَا عن نشأته العلمية، ولكن يبقى ما تركه المهدوي من مؤلفات كثيرة تشهد على أنه نشأ نشأة علمية قوية، ويعدّ الإمام المهدوي من العلماء البارزين من بين أقرانه، فهو العالم المقرئ المفسر اللغوي، الذي ذاع صيته بين علماء عصره، فقد أثنى عليه كثير من العلماء، ومن هؤلاء: الحميدي الذي قال عنه: «كان عالما بالقراءات والأدب متقدما، ذكره لي بعض أهل العلم بالقراءات، وأثنى عليه»[٦]، وقال ابن عطية عنه: «متقن التأليف»[٧].

١- ينظر: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره لأول مرة: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، (د. ط)، ١٣٥١هـ، ١ / ٩٢.

٢- هو محمد بن سفيان أبو عبد الله القيراوني، المقرئ، مصنف كتاب الهادي في القراءات، قرأ القرآن بالروايات على أبي الطيب بن غلبون، وتفقه على أبي الحسن القابسي، وبرع في مذهب مالك، توفي سنة (٤١٥)، ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٢١٢-٢١٣.

٣- الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص٢٢٢.

٤- ينظر: المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار، شرح الهداية، تحقيق حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ، ص١٤.

٥- ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ١ / ١١٤، الضبي، بغية الملتبس، ١ / ١٦٣، وغيرها.

٦- الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ١ / ١١٤.

٧- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٩٣م، ١ / ٤٠.

وقال القفطي[1]: «ألف كتبا كثيرة النفع، مثل كتاب التفصيل، وهو كتابه الكبير في التفسير... وله كتاب تعليل القراءات السبع، وهو كتاب جميل، ذاكرت به بعض أدباء عصرنا فقال: هو عندي أنفع من الحجة لأبى عليّ الفارسي. فقلت له: وهو صغير الحجم؟ فقال: إلا أنه كثير الفوائد، حسن الاختصار، يصلح للمبتدي والمنتهي»[2]، وقال ابن جزي: «وأما أبو العباس المهدي فمتقن التآليف، حسن الترتيب، جامع لفنون علوم القرآن»[3]، قال عنه الذهبي: «وكان رأسا في القراءات والعربية، صنف كتبا مفيدة»[4].

فهذه شهادة بعض العلماء به، وهي تؤكد على علو شأنه، ورفعة قدره، ومكانته المرموقة بين العلم وأهله.

أما بالنسبة لتلاميذه، فقد ذكرت بعض كتب التراجم أن المهدوي دخل الأندلس عام ٤٣٠هـ[5]، مما كان له أثر واضح في انتشار علمه، والتفاف طلبة العلم حوله، فمعظم تلاميذه من الأندلس، ومن أبرز مَن تتلمذ على يديه:

١- أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد الأزدي: من أهل قرطبة، روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب وأبي القاسم الخزرجي، وأبي العباس أحمد بن عمار

١- هو علي بن يوسف الشيباني القفطي، أبو الحسن، وزير ومؤرخ، ولد في قفط، من الصعيد الأعلى بمصر، وسكن حلب، وولي فيها القضاء، ثم الوزارة، ولقب بالوزير الأكرم، له تصانيف عديدة منها: إخبار العلماء بأخبار الحكماء، والدر الثمين في أخبار المتيمين، توفي في حلب سنة (٤٤٦هـ)، ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ١٦/ ٤٠٩. والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م، ٢/ ٢.

٢- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م، ١/ ١٢٦-١٢٧.

٣- ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ١/ ٢٠.

٤- الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص٢٢٢.

٥- انظر: الحميدي، محمد بن فتوح، جذوة المقتبس جذوة المقتبس، (١/ ١١٤)، الضبي، بغية الملتبس، (١/ ١٦٣)، وغيرها

المهدوي، واقرأ الناس بقرطبة مكان أبي القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر وتوفي بعده سنة (٤٦٢هـ)[١].

٢- أبو محمد عبد العزيز القرويّ المؤِّدب: أخذ كتاب الهداية عن المهدوي كما أخبر بذلك القاضي عياض [٢].

٣- أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله النَّمري: من أهل قرطبة، روى عن أبيه، وعن أبي سعيد الجعفري، وأبي العباس المهدوي، وغيرهم، ذكره الحميدي وقال: كان من أهل الأدب البارع والبلاغة الرائعة والتقدم في العلم والذكاء، مات بعد الخمسين وأربع مائة[٣].

٤- أبو محمد غانم بن وليد المالقي: قرأ على أبي العباس المهدوي، وروى جميع كتبه، قرأ عليه ابن أخته محمد بن سليمان النفري مات سنة (٤٧٠هـ)[٤].

٥- محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبد الله اللخمي الأندلسي، المعروف بابن شعيب، أخذ عنه القراءات [٥].

٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مُطَرِّف، ولد سنة (٣٨٧هـ)، وتوفي سنة (٤٥٤هـ)، أخذ عنه القراءات [٦].

المحور الثالث: مؤلفاته:

تنوَّعَتْ مؤلَّفاتُ المهدوي ما بين نظم ونثر، ولم يكن مكثراً فيها، إلا أنها جاءت غنية وزاخرة بالعلم، وفيما يأتي أهم مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن،

١- انظر: ابن بشكوال، الصلة، (١ / ٩٦)

٢- انظر: عياض، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، (١ / ١٦٠)

٣- انظر: ابن بشكوال، الصلة، (١ / ٢٧٩)، الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، (١ / ٢٧٩)

٤- انظر: ابن عطية، فهرسة ابن عطية، (١ / ٥٥)، ابن الجزري، غاية النهاية، (١ / ٥٥٣)

٥- انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، (١ / ١٣٦). والذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (١ / ٤٤٥)

٦- انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، (٢ / ٨٩).

بأهم مؤلفاتهِ بصفة عامة، ثم نعرف بكتابة «شرح الهداية» بشيْءٍ من التفصيل:

أولاً: مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن بصفة عامَة:

١- كتاب الهداية: وهو كتاب في القراءات السبع مختصر، وفيه أشار المهدوي إلى اسمه، وموضوعه، وحجمه في مقدمة «شرح الهداية»[1]، وذكره بعض أصحاب الفهارس بأسانيدهم للمهدوي، مثل ابن عطية[2]، والقاضي عياض[3]، وابن خير[4]، وذكره ابن الجزري رواية وقراءة بإسناده إلى المؤلف[5]، ويعد هذا الكتاب في حكم المفقود الذي لم يصل إلينا.

٢- كتاب الكفاية في شرح مقارئ الهداية[6].

٣- كتاب «شرح الهداية»: المطبوع بعدة طبعات[7]، وهو الكتاب الذي ستقوم عليه هذه الدراسة.

٤- كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل: وهو كتاب في التفسير، مَعْرُوفٍ بالتَّفْسِيرِ الكبير، ذكره في مقدمة التحصيل[8]، وهو كتاب مفقود، لم يصل إلينا.

١- ينظر: المهدوي، شرح الهداية، ص٣.
٢- ينظر: ابن عطية، فهرس ابن عطية، ص٥٥، ٩١.
٣- ينظر: عياض، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، ص١١٦٠، ١٢٨.
٤- ينظر: ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق محمد فؤاد منصور. دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٩٩٨م، ص٣١.
٥- ينظر: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، (د. ط)، (د. ت)، ١ / ٦٩-٧٠.
٦- ينظر: ابن خير، فهرسة ابن خير، ص٣٠، والداوودي، طبقات المفسرين، ١ / ٥٧، والمهدوي، شرح الهداية، ص٥٢٧.
٧- ينظر: ابن خير، فهرسة ابن خير، ص٣٠، وابن الجزري، غاية النهاية، ١ / ٩٢، والقفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ١ / ٢٧.
٨- ينظر: الحموي، معجم الأدباء، ٢ / ٥٠٩. والقفطي، إنباء الرواة، ١ / ١٢٦. وابن الجزري، غاية النهاية، ١ / ٩٢. والسيوطي، طبقات المفسرين العشرين، ص٣٠. والداوودي، طبقات المفسرين، ص٥٧. وحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد (د. ط)، ١٩٤١م، ١ / ٥٤٩.

٥- كتاب التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل: وهو كتابٌ في التفسير، مَطْبُوعٌ، قامت بطباعته وزارة الأوقاف القطرية، تحقيق دار الكمال المتحدة.[١]

٦- منظومة في أربعة أبيات في ظاءات القرآن.[٢]

٧- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات[٣]: والكتاب مطبوع قام بتحقيقه كل من الدكتور حاتم بن صالح الضامن، نشره سنة (٤٠٥هـ) في مجلة معهد المخطوطات العربية، ثم قام بتحقيقه الدكتور أحمد بن فارس السلوم سنة (١٤٢٧هـ)، دار ابن حزم، وأشار السلوم إلى أن هذا الكتاب في الأصل باب من أبواب كتاب الهداية للمهدوي[٤].

٨- هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والاختصار[٥].

ثانيا: التعريف بكتابه «شرح الهداية»

إنّ قيمة أي كتاب تنبع من قيمة الموضوعات التي يعالجها، فكتاب «شرح الهداية» من كتب علوم القرآن التي اعتنت بالقراءات، ويعد أحد أهم كتب علل القراءات ووجوهها، وقد تضمَّن الاحتجاج لأصول القراءة، ذكرها في سبعة عشر بابًا، مُتضمِّنةً بعض المباحث التي لها تعلُّق بالأبواب المذكورة فيها، ثم احتجَّ

١- القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ١ / ١٢٦-١٢٧.

٢- ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص١١٤-١١٥.

٣- ينظر: القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ١ / ١٢٦-١٢٧.

٤- ينظر: المهدوي، أبو العباس، أحمد بن عمار المهدوي، بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، تحقيق حاتم صالح الضامن، مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، (د. ط)، (د. ت)، ٢٩ / ٦.

٥- ينظر: الزركلي، الأعلام، ١ / ١٨٥، وقال الزركلي: مخطوط، لكن الكتاب حاليا محقق، ومطبوع، طبعته دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ. وهناك تحقيق لمحيي الدين عبد الرحمن (محقق). المجلد / العدد: مج ١٩، ج ١. محكمة: نعم. التاريخ الميلادي: ١٩٧٣. التاريخ الهجري: ١٣٩٣. الشهر: مايو. الصفحات: ٥٣ -١٤١. رقم MD: ١٦٦٠٥٣، وتحقيق آخر: لحاتم صالح الضامن، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر: ١٤٣٠ ه-٢٠١٠م.

للكلمات الخلافية في سور القرآن جميعًا، فيبدأ بالكلمة المختلف في قراءتها، ونادراً ما ينسبُها أو يضبطها بالحروف، ويذكر علل القراءات ووجوهها معتمدا على أصولٍ في الاحتجاج، قال عنه القفطي: «وله كتاب تعليل القراءات السبع، وهو كتاب جميل، ذاكرت به بعض أدباء عصرنا فقال: هو عندي أنفع من الحجة لأبى علىّ الفارسي، فقلت له: وهو صغير الحجم؟ فقال: إلا أنه كثير الفوائد، حسن الاختصار، يصلح للمبتدي والمنتهي»[١].

وعدّ الزركشي كتاب المهدوي الهداية -وهو أصل مختصر لكتاب شرح الهداية- من أفضل الكتب في توجيه القراءات، حيث قال: «وهو فنّ جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به وأفردوا فيه كتبا منها: كتاب الحجة لأبي عليّ الفارسي، وكتاب الكشف لمكي، وكتاب الهداية للمهدوي، وكل منها قد اشتمل على فوائد...»[٢].

المحور الرابع: وفاته

لم تتفق المصادر في تحديد تاريخ وفاة المهدوي، يقول الذهبي (رحمه الله): «توفي بعد الثلاثين وأربع مئة»[٣]، ومنهم من قال: إنه توفي في حدود (٤٤٠هـ)[٤]، وهناك مصادر جزمت وحددت وفاته بهذا التاريخ كالسيوطي إذ قال: «ومات في الأربعين وأربعمائة»[٥]، وتابعه على ذلك البغدادي[٦].

١- القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ١ / ١٢٧.
٢- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (د. م)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ -١٩٥٧م، ١ / ٣٣٩.
٣- ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٢٢٣.
٤- ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، (٢ / ٤٦٧) الزركلي، الأعلام، ١ / ١٨٤.
٥- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، ط١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ١ / ٣٥١.
٦- ينظر: البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (د. ط)، مكتبة المثنى، بغداد، (د. ت)، ١ / ٧٥.

المطلب الثاني: مَنْهَجُ الإمامِ المهدوي في توجيه القراءات القرآنية

المحور الأول: تعريف توجيه القراءات لغةً واصطلاحًا

التوجيهُ لُغَةً: «الواو والجيم والهاء: أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على مقابلةٍ لشيء، والوجهُ مُسْتَقْبلُ لكلِّ شيء... وَوَجَّهْتُ الشيءَ: جَعَلْتُه على جِهة، والتوجيهُ: أنْ تَحْفِرَ تحتَ القِثَّاءَةِ أو البطِّيخَةِ ثم تُضْجِعَها»[1]، والعربُ تقول: وَجِّه الحَجَر جهةً ماله وجهةٌ ماله، يُضْرَبُ مثلًا للأمر إذا لم يستقم من جهةٍ أنْ يُوَجَّهَ له تدبيرٌ من جهة أخرى، وأصل هذا في الحجر يُوضَعُ في البناء فلا يستقيمُ؛ فيُقْلَبُ على وجه آخر، فيستقيم[2].

وتوجيهُ القراءات اصطلاحًا: هو الإتيانُ بالدليل والبرهان لإثبات صِحَّة القراءة، أو تقويتِها؛ لمدافعة الخَصْم، والردِّ عليه، ودحضِ مزاعمه، وقد يكون من القرآن، أو الحديث، أو أسباب النزول، أو رسم المصحف، أو الشعر، أو اللغة، أو النظر، أو هو الاستدلالُ على صِحَّة القراءات، والدفاع عنها، بما ورد من أدلَّة الشعر، أو النحو، أو اللغة، أو النظر، أو غير ذلك لدفع شُبَه الخَصْم[3]، ويُسَمَّى توجيهَ القراءات، أو عِلَلَ القراءات، أو حُجَّةَ القراءات، وكذلك معاني القراءات، ويدخل في ذلك أيضا إعراب القرآن، وكلُّها شيء واحد[4].

١- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م، ٦ / ٨٩، ٨٨.

٢- ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ٦ / ١٨٧. ينظر: الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م، ٦ / ١٨٧.

٣- ينظر: الجمل، عبد الرحمن الجمل، منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م، ص١٤٤، بتصرف يسير.

٤- ينظر: عباس، فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان، عمان، ط١، ١٩٩٧م، ٢ / ١٤٣، بتصرف يسير.

وتنوعت مصطلحات التوجيه عند المهدوي في كتابة شرح الهداية، فتارة يعبر عنها بالعلة، كقوله: علة من قرأ[١]، وتارة أخرى بالحجة، كقوله: وحجة ابن عامر[٢]، وتارة أخرى بالوجه، كقوله: ووجه قراءة حمزة[٣].

وأما الفرق بين معنى مصطلحات التوجيه (الاحتجاج للقراءات، وتعليل القراءات، وتوجيه القراءات) فهو:

الاحتجاج للقراءات يعني: البحث في العربية والشعر وكلام العرب الفصحاء عن كلمات أو أشعار نقوم بمطابقتها لإحدى القراءات القرآنية للاحتجاج لها، وعلى هذا فالاحتجاج هو تعليل الاختيار وبيان وجهه من حيث اللغة والإعراب.

وأما تعليل القراءات: فهو جعل الاختلافات القرآنية خاضعة لقياس اللغة، بمعنى ما سبب اختيار القارئ قراءة معينة من بين القراءات الكثيرة التي صحت لديه وكان يتقنها؟ فقد يكون هذا الوجه تعليلًا نحويًّا أو لغويًّا، وقد يكون معنويًّا أو نقليًّا، يراعي القارئ فيه أخبارًا وأحاديث استأنس بها في اختياره.

وأما التوجيه: فهو إخضاع أحد أوجه القراءة للغة والنحو[٤].

١- المهدوي، شرح الهداية، ص١٥٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٠.
٢- المرجع نفسه، ص١٨٩، وينظر: ١٦٩، ١٧١.
٣- المرجع نفسه، ص١٦٢، وينظر: ١٦٣، ٢٢٧.
٤- ينظر: السندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥ هـ، (د. م)، ص٢٨٦ بتصرف. وينظر: الجمل، عبد الرحمن الجمل، منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره، ص١٤٤ بتصرف.

المحور الثاني: توجيهُ القراءات بالمأثور

أولا: توجيهُ القراءات بالقرآن، أو بقراءة أخرى

من أمثلة ذلك عند قوله تعالى: ﴿نُنشِزُهَا﴾ (البقرة: ٢٥٩)، قال المهدوي: «من قرأ: (نُنشِرُها)[١]، فمعناه نحييها، مثل قوله عزَّ وجل: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ (عبس: ٢٢)، أي: أحياه، ويقوِّيه قوله تعالى: ﴿يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ (يس: ٧٨)، فكما أخبر عن العظام بالإحياء في ذلك المكان، كذلك أخبر عنها هاهنا بالإنشار الذي معناه الإحياء، ويقال: أنشر الله الميت فنشر، أي أحياه الله فحيي»[٢].

يتضح من المثال السابق أن المهدوي وجّه قراءة (نُنشِرُها) بالراء وهي متواترة، واحتج لها بالقرآن على صحة كونها بالراء، ثم يأتي بما يقويها أيضا بآية أخرى من القرآن، ومما يلاحظ عليه أنه لم ينسب قراءة (نُنشِرُها) بالراء إلى قارئها، بل ذكر أن الآية فيها قراءة، وكان لهذا الاستشهاد أثر واضح في بيان المعنى المراد من اللفظة القرآنية.

ومن ذلك أيضا عند قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ (آل عمران: ٣٩)، قال المهدوي[٣]: «(يَبْشُرك) و(يُبَشِّرُكَ)[٤]، هما لغتان، يقال: بَشَر يَبْشُر، وبَشَّر يُبَشِّر بمعنى واحد، يقوّي التشديد جميع ما في القرآن، نحو قوله عزَّ وجلّ: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران: ٢١)، وقوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠١)».

١- نُنْشِزُهَا فَقَرَأَ ابْنُ عَامِر، وَالْكُوفِيُّونَ بِالزَّايِ الْمَنْقُوطَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢/ ٢٣١.

٢- المهدوي، شرح الهداية، ص٢٠٥-٢٠٦.

٣- المرجع السابق، ص٢١٩، ولمزيد من الأمثلة ينظر: ص١٧٥، ٤٣١، ٣٧٦.

٤- قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وسكون الباء وضم وتخفيف الشين، والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر وتشديد الشين، ينظر: شرف، جمال الدين محمد، مصحف دار الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ١ / ٥٥.

يلاحظ من خلال عرض المثال السابق أن المهدوي استعان في توجيه القراءات المتواترة الواردة في الآية بالقرآن وبقراءات متواترة أخرى، ومما يلاحظ عليه أنه لم ينسب كل قراءة إلى قارئها، وجاءت عبارته موجزة ومقتضبة، كما أنه احتج في توجيه القراءات هنا بلغات العرب، لكنه لم يذكر أسماء القبائل، وقال في توجيههما: إنهما لغتان دون ذكر اسم (القبيلتين أو القبائل).

وقد ذكر ابن حسنون في كتابه (اللغات في القرآن): أن «(يبشر) بالتخفيف لغة كنانة، وبالتشديد لغة تميم»[1].

ومن الأمثلة التي أوردها المهدوي في توجيه القراءات المتواترة بقراءات شاذة، ما ذكره عند توجيه القراءة في ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (آل عمران: ٢١)، قال المهدوي: «من جعله من القتال (يقاتلون) فإنه اعتبر بذلك ما في قراءة ابن مسعود[2]؛ لأن في قراءته: (وقاتَلوا الَّذينَ يأمرون بالقسط)، ومن قرأ ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾[3] فجعله من القتل، فلأن قبله ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ فهو أشبه بالآية وبالمعنى؛ لأن الذين يأمرون بالقسط من الناس قاموا بما جاءت به الأنبياء فقتلوا كما قتلت الأنبياء»[4].

يلاحظ أن المهدوي احتج في توجيه قراءة (يقاتلون) المتواترة بقراءة ابن مسعود، وهي قراءة شاذة تخالف قراءة الجمهور[5]، ومع ذلك استعان بها في

١- ينظر: السامري، عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري بإسناده: إلى ابن عباس، اللغات في القرآن، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط١، ١٣٦٥هـ -١٩٤٦م، ص٢٩.

٢- ينظر: ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ١ / ٤١٥.

٣- بفتح الياء وسكون القاف من غير ألف وضمّ التاء هي قراءة الباقين. ينظر: المرجع السابق، ص٥٢.

٤- المهدوي، شرح الهداية، ص٢١٥-٢١٦.

٥- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، (د. ت)، ٢ / ٢٢١.

التوجيه ووظّفها في توضيح المعنى وبيانِه.

نخلص مما سبق إلى أنّ المهدوي يوجه القراءات المتواترة بالقرآن، كما أنه يوجه بعض القراءات المتواترة غالباً بقراءات أخرى متواترة وأحياناً يوجهها ببعض القراءات الشاذة.

ثانياً: توجيه القراءات بالتفسير وأسباب النزول

من الأمثلة التي أوردها المهدوي في الاحتجاج للقراءة بالتفسير عند توجيه القراءة في قوله تعالى: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ (آل عمران: ٣٧)، قال المهدوي: «(وَكَفَّلَهَا) من شدَّد[١] فمعناه: فكفَّلها ربُّها زكريا، يقويه أن قبلها قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾(آل عمران: ٣٧)، فجاء (وَكَفَّلَهَا) معطوفا على (فَتَقَبَّلَهَا)، وهو على هذه القراءة يتعدى إلى مفعولين، أحدهما: الهاء والألف في (وَكَفَّلَهَا)، والآخر (زَكَرِيَّا)، وهذه القراءة أشبه ما جاء في التفسير: من أن أحبار بني إسرائيل اختلفوا فيمن يكفل مريم، فاقترعوا عليها بأقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة، فقرعهم زكريا، وكان زوج خالتها، فهذا أشبه أن يكون المعنى: وكفَّلها الله زكريا»[٢].

نلاحظ هنا أن المهدوي استعان بالتفسير في توضيح توجيه قراءة التشديد (وَكَفَّلَهَا)، ولا شك أن في هذا زيادة بيان وتوضيح للمعنى التفسيري للآية الكريمة.

ومنها أيضا عند توجيه (وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ) من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (آل عمران: ٨٠)، قال المهدوي:

١- وهم: «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر»، ينظر: محيسن، محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ٢ / ١٠٧.

٢- المهدوي، شرح الهداية، ص٢١٧، وقد أخرجه الطبري في تفسيره عن قتادة، ينظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠ م، ٦ / ٥٣٩، وأخرج آخره عبد الرزاق في تفسيره ١ / ١٢١ عن معمر عن قتادة، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ٦٥٠ (٣٥١٠) من طريق شيبان عن قتادة دون آخره، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٢٠ إلى عبد بن حميد.

«من نصب (وَلَا يَأْمُرَكُمْ)[1] عطفا على قوله: (أَن يُؤْتِيَهُ)، ويقوي ذلك ما جاء في التفسير: إن اليهود قالت يا محمد أتريد أن نتخذك ربًّا، فأنزل الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (آل عمران: ٧٩) إلى قوله (وَلَا يَأْمُرَكُمْ)»[2].

يلاحظ من خلال المثال السابق أن المهدوي يستشهد في توجيه القراءة ببيان سبب النزول، ومن المعلوم أن أسباب النزول تعين المفسر على بيان المعنى المراد، وقد وظّف المهدوي ذلك في توجيه القراءة للزيادة في توضيح المعنى.

ثالثاً: توجيه القراءات بالحديث

من الأمثلة التي أوردها المهدوي في توجيه القراءات بالحديث، ما ذكره عند توجيه (ٱلرِّيَـٰحِ)[3] في قوله تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: ١٦٤)، قال المهدوي: «من قرأ بالجمع (ٱلرِّيَـٰحِ) في المواضع المذكورة، فلأن أكثرها في ذكر الرحمة، وقد رُوي عن النبي (ﷺ): أنه كان إذا أتت الريح قال: اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا[4]، فوجْه ذلك

١- النصب، قراءة عاصم، وابن عامر، وحمزة، ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٤٠.

٢- المهدوي، شرح الهداية، ص٢٢٧، وقد أخرجه الطبري في تفسيره عن ابن عباس، ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٦ / ٣٤٩، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ٦٩٣ (٣٧٥٦) من طريق سلمة عن ابن إسحاق.

٣- المعنى: اختلف القراءِ في لفظ «الرياح» من حيث الجمع والإفراد، والمواضع المختلف فيها وقعت في ستة عشر موضعا: تنظر في: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر، ٢ / ٦١-٦٢.

٤- جزء من حديث ابن عباس، رواه الطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، باب ما يقول إذا هاجت الريح، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، (د. ت)، ١١ / ٢١٣، رقم الحديث ١١٣٦٨. وقال الهيثمي: "وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك"، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (د. ط)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ، ١٠ / ١٩٥، رقم الحديث ١٧١٢٦. وقال الألباني: "ضعيف جدًّا"، الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأم، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ٩ / ٢٢٨، رقم الحديث ٤٢١٧.

أنه عدَّ أكثر ما جاء في القرآن من ذكر الريح بالتوحيد(الإفراد) أنه للعذاب، نحو قوله تعالى: ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (القمر: ١٩)، وقوله تعالى: ﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ (الذاريات: ٤١)، وما أشبه ذلك، وأكثر ما جاء بالجمع للرحمة، نحو: ﴿ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ (الروم: ٤٦)، وما أشبهه»[١].

يلاحظ من خلال المثال السابق أن المهدوي احتج لقراءة (ٱلرِّيَٰحِ) بالجمع والإفراد بالحديث الشريف، وكان لذلك كما ظهر أهمية كبيرة في التفسير وبيان الفرق بين الرّياح والرّيح.

المحور الثالث: توجيه القراءات بالرسم العثماني:

المقصود بالرسم العثماني: ما كتبه الصحابة من الكلمات القرآنية في المصحف العثماني على هيئة مخصوصة لا تتفق مع قواعد الكتابة، وينحصر أمر هذا الرسم في ست قواعد وهي: الحذف، والزيادة، والهمز، والبدل، والوصل والفصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما[٢].

والرسم العثماني من الأمور التي اعتمد عليها المهدوي في توجيه القراءات، والاحتجاج لها، ومن الأمثلة على ذلك:

عند توجيه ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة: ٢٠٧) ونظائره، قال المهدوي: «مَن وقف على شيء من هذا الجنس بالهاء فإنه رد ذلك إلى أصله، وإنما انقلبت تاء التأنيث في الإدراج، فإذا وقف وجب أن ترد

١- ينظر: المهدوي، شرح الهداية، بتحقيق د. حازم حيدر، ص١٨٦، ولمزيد من الأمثلة ينظر: ص٢٣١، ٢٥٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٥، ٥٤١.

٢- ينظر: الخطاط، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط، تاريخ القرآن الكريم، (مطبعة الفتح بجدة، الحجاز، ط١، ١٩٤٦م، ص٩٤.

إلى أصلها، ومن وقف بالتاء[١] فإنه اتبع خط المصحف»[٢]، ومن الأمثلة أيضا عند توجيه ﴿فَمَالِ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ (النساء: ٧٨)، ونظائره، قال المهدوي: «من وقف على الألف من (ما) في المواضع المذكورة فلأن اللام لام الجر، فلا يجب أن يفرق بينهما وبين ما جُرَّ بها، ومن وقف على اللام فإنه اتّبع خط المصحف، وجعل ذلك بمنزلة: مال بال، وما شأن»[٣].

يلاحظ من خلال المثالين السابقين أن المهدوي اعتمد على ضوابط القراءة الصحيحة والتي منها هنا موافقة رسم المصحف (الرسم العثماني) في توجيه القراءات، والاحتجاج لها.

المحور الرابع: توجيهُ القراءات من لغة العرب

تعدّ اللغة العربية من أوسع الأبواب في توجيه القراءات القرآنية لقوة الترابط بينهما، فتوجيه القراءات هو بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي تحقيقا للشرط المعروف موافقة اللغة العربية ولو بوجه من الوجوه[٤]، وسنتعرض من خلال هذا المطلب إلى طريقة المهدوي في توجيه القراءات باللغة العربية:

أولا: توجيه القراءات بالاشتقاقات اللغوية

نعني بذلك ما جاء من قبيل اختلاف اللغات، ولا يترتب على ذلك اختلاف

١- مرضات: ذكرت في أربعة مواضع، موضعان في "البقرة"، وموضع في "النساء"، وموضع في "التحريم"، ولات حين مناص في "ص"، واللات في "النجم"، وذات بهجة في "النمل"، فوقف الكسائي على الأربعة بالهاء هذا هو الصحيح عنه، ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ١٣٢.

٢- المهدوي، شرح الهداية، (١ / ١٩٥).

٣- المرجع نفسه، ص٢٥٤، ولمزيد من الأمثلة ينظر: ص١٩٢، ٢٣٣، ٢٤٤.

٤- ينظر: القضاة، محمد أحمد مفلح، وشكري، أحمد خالد، ومنصور، محمد خالد، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، عمان، ط١، ٢٠٠١م، ص٢٠١.

بالمعنى، ومن المعلوم لدى المشتغلين بهذا العلم أن الاختلاف في كثير من القراءات مردّهُ ومرجعُهُ إلى اختلاف اللغات.

ومن الأمثلة على توجيه القراءات بالاشتقاقات اللُّغَويَّة عند المهدوي، ما ذكرَه عند تفسير قوله تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (آل عمران: ١٤٠) قال المهدوي: «(قَرْحٌ) فتح القاف وضمها لغتان بمعنى واحد[١]، مثل: الضَّعف والضُّعف، وقد قيل أيضا: إن القَرح بالفتح الجرح، والقُرح بالضم ما كان من القروح التي تخرج من الجسد»[٢].

يتضح من المثال السابق أن الإمام المهدوي وجّه القراءتين المتواترتين بالاشتقاق واحتج بلغات العرب لكنه لم يذكر أسماء القبائل، وقال في توجيههما: إنهما لغتان فصيحتان كالضَّعف والضُّعف.

وقد ذكر ابن حسنون في كتابه (اللغات في القرآن): أن «القَرح (الجرح، قَرحٌ) بلغة الحجاز وقُرْحٌ بلغة تميم»[٣].

يتبين من المثال السابق ومن غيره[٤] أن المهدوي في كتابه «شرح الهداية» يحتج في توجيه القراءات بالاشتقاقات اللغوية وبلغات العرب، لكنه لا ينسب هذه اللغات إلى أصحابها في الغالب، بل يكتفي بالقول: وهما لغتان، أو وهما لغتان فصيحتان، دون ذكر اسم القبيلة.

١- قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر بضم القاف من قرح في الموضعين و(أصابهم القرح)، وقرأ الباقون بفتحها في الثلاثة، ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٤٢.
٢- المهدوي، شرح الهداية، ٢٣٢.
٣- ينظر: السامري، اللغات في القرآن، ص٢٣.
٤- ولمزيد من الأمثلة ينظر: المهدوي، شرح الهداية، بتحقيق د. حازم حيدر، ص١٧٢، ١٧٣، ٢١٧، ٢٨١.

ثانيا: توجيه القراءات بالنحو:

من المعروف أن الاحتجاج للقراءات من أوسع الأبواب لخدمة اللغة العربية، وتقوية بعض وجوهها، والنحويون عرفوا هذا الاحتجاج منذ بداية التأليف في علوم العربية؛ نجد ذلك في كتاب سيبويه[١] ومن تبعه من النحاة ينظرون إلى القراءةِ بكلام العرب شعره ونثره، ولم تخل كتب «معاني القرآن» من توجيه القراءات، وبيان نظائرها من كلام العرب، ومن آراءٍ في القراءة احتجاجا وقبولا وردا، وربطا بالرسم، والرأي النحوي[٢].

ومن الأمثلة على ذلك عند توجيه (مَّتَٰعَ)[٣] من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ (يونس: ٢٣) قال المهدوي: «قراءة حفص تحتمل وجهين، أحدهما: أنه نصب (مَّتَٰعَ) على أنه مفعول من أجله، فيكون (عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم) متعلقا بقوله: (إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ)، و(بَغۡيُكُمۡ) مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، فالتقدير: (إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم)، إنما بغي بعضكم على بعض، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ ﴾ (النساء: ٢٩)، أي: ولا يقتل بعضكم بعضاً، فخبر الابتداء على هذا الوجه محذوف فهو مذموم، أو ما كان في معناه، والوجه الثاني: أن يكون نصب (مَّتَٰعَ) على المصدر، وتقديره: تمتعون متاعاً، فيكون (بَغۡيُكُمۡ) على هذا ابتداء، والخبر(عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم)، والمعنى: إنما بغيكم راجع على أنفسكم، أما قراءة الجماعة فيجوز أن يكون (بَغۡيُكُمۡ) ابتداء، و(عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم) الخبر كما قلنا، ويرتفع (مَّتَاعُ) على أنه خبر ابتداء محذوف، والتقدير: هو متاع الحياة الدنيا، ويجوز أيضاً أن يكون (عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم) متعلقاً بـ(بَغۡيُكُمۡ)، و(بَغۡيُكُمۡ) ابتداء، وخبره

١- ينظر: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م، ١/ ٥١-٥٢، ٣/ ٢٦، ٣/ ١٤٣، ٣/ ٥٢٠.

٢- العايد، سليمان بن إبراهيم بن محمد، عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٢١هـ، ص٥٩.

٣- مَتَاعُ: رَوَى حَفْصٌ بِنَصْبِ الْعَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِرَفْعِهَا، ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢/ ٢٨٣.

(مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا))»[١].

وعلى هذا مَنْ قَرَأَ: (مَتَاعَ الْحَيَاة الدُّنْيَا) فعلى المصدر، المعنى: تُمَتعون مَتَاعَ الْحَيَاة الدُّنْيَا، ومن قرأ: (مَتَاعُ الْحَيَاة الدُّنْيَا) بالرفع فمن جهتين، إحداهما: أن يكون (مَتاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) خبرًا لقوله (إنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسكُمْ مَتَاعُ)، ويجوز أن يكون خبر الابتداء، قوله (عَلَى أَنْفُسِكُمْ)، ويكون (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) على إضمار (هو)، والمعنى: إنّ مَا تنالونه بهذا الفساد والبغي، إنما تتمتعون به في الدنيا ثم إلينا مرجعكم[٢].

ومن الأمثلة أيضا عند توجيهه (أَن) من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ ﴾ (المائدة: ٢)، قال المهدوي: «من كسر (إن)[٣] فهي للشرط، والجواب محذوف، دل عليه ما تقدم من الكلام، وهو قوله تعالى: (وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ)، والتقدير: إن صدوكم عن المسجد الحرام فلا يكسبنكم صدَّهم الاعتداء، لأن معنى (يَجۡرِمَنَّكُمۡ) يكسبنكم، ومن فتح (أن) جعلها مفعولا من أجله، و(أَن تَعۡتَدُواْ) مفعولاً ثان ليجرمنكم، والكاف والميم مفعولاً أوّل، التقدير: لا يكسبنكم شنآن قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام الاعتداء»[٤]، وعلى هذا فإن من قرأ بفتح (أن) تحتمل معنى التعليل، أي بسبب صدكم عن المسجد الحرام، وعلى هذا فالحجة لمن فتح «أن» أنه أراد: لا يكسبنكم بغض قوم لأن صدّوكم، أي لصدهم إيّاكم، والحجة لمن كسر: «إن» أنه جعلها حرف شرط، وجعل الماضي بعدها بمعنى المضارع.

١- المهدوي، شرح الهداية، ص٣٣٨-٣٣٩، والأمثلة كثيرة جداً، ينظر: ص١٧٢، ٢٨٣، ٢٦٥، ٢٩٥، ٣٠٢.

٢- ينظر: الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب-جامعة الملك سعود، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ -١٩٩١ م، ٢ / ٤٢.

٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها، ابن الجزري، النشر، ٢ / ٢٥٤.

٤- المهدوي، شرح الهداية، بتحقيق د. حازم حيدر، ص٢٦٢، ولمزيد من الأمثلة على التوجيه النحوي، ينظر: ص١٥٣، ١٦٤، ١٨٠، ١٨١، ١٩٦، ٢١٢.

يلاحظ من خلال ما سبق من الأمثلة أن المهدوي يوجه القراءات توجيها نحويا، فتارة يفصِّل، وتارة يختصر، وما يُسجّل للمهدوي أنه في غالب الأحيان يوظف التوجيهات النحوية لبيان المعنى التفسيري للآيات.

ثالثا: توجيه القراءات بالصرف

من علوم اللغة التي رجع إليها المهدوي في توجيه القراءات علم الصرف، وأمثلته كثيرة جدا نذكر منها على سبيل المثال، عند توجيه (حَرَجًا) من قوله تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنعام: ١٢٥)، قال المهدوي: «من قرأ (حَرِجا)[١] بكسر الراء، فإنه جعل اسم الفاعل من حَرِج يَحرُج فهو حَرِج، مثل: فَرِقَ يَفرُق فهو فَرِق، حَذِرَ يَحذَر فهو حَذِر، ومن قرأ (حَرَجًا) بفتح الراء فإنه مصدر سُمِّي به، والتقدير: يجعل صدره ضيّقا ذا حرج، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مُقامه، والحرج الضيق»[٢].

يُلاحظ أن المهدوي لم يتوسع في بيان المعنى والتفسير في توجيه القراءتين، وعلى ذلك فإن الحجة لمن شدّد: أنه أكّد الضيق، ودليله قوله تعالى: ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾ (الفرقان: ١٣) فكأنه ضيق بعد ضيق، والحجة لمن خفّف: أنه استثقل الكسرة على الياء مع التشديد فخفف وأسكن كما قالوا هيّن وهين، والحجة لمن فتح الراء: أنه أراد المصدر، ولمن كسرها: أنه أراد الاسم، ومعناهما (الضيّق)[٣].

وعند توجيه قوله تعالى من الآية السابقة (يَصَّعَّدُ) قال المهدوي: «من قرأ:

١- قرأ «شعبة، ونافع، وأبو جعفر» بكسر الراء، وقرأ الباقون بفتحها، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٦٢، وينظر: محيسن، الهادي، ٢ / ٢١٤.
٢- المهدوي، شرح الهداية، ص٢٩٠.
٣- ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٤٩.

(يَصْعَد)[١] جعله من الثلاثي صَعِدَ يَصْعَد، ومعناه فيما يكلفه من الإسلام كالذي يكلف أن يصعد إلى السماء وهو لا يقدر على ذلك، ومن قرأ: (يَصَّعَّدُ) فأصله يتصعد، فأدغم التاء في الصاد، ومعناه: كأنه يتكلّف بتكلفه الإسلام التصعّد إلى السماء»[٢].

وبناء على ما سبق فإن مَن شدّد (يتصعّد) أسكن التاء وأدغمها في الصاد تخفيفا، فشدّد لذلك، وكذلك الحجة في إثبات الألف مع التشديد، والحجة لمن خفّف: أنه أخذه من قولهم: صعد يصعد، وذلك كلّه إن كان لفظه من الارتقاء، فالمراد به: المشقة والتكلّف، من قولهم: عقبة صعود، إذا كانت لا تُرتقى إلا بمشقّة، والمعنى: أن الكافر لو قدر لضيق صدره أن يرتقي في السماء لفعل[٣].

نستنتج مما سبق أن المهدوي يحتج في توجيه القراءات بقواعد الصرف، لكنه كما تبين سابقا لا يتوسع في بيان المعنى والتفسير عند توجيه القراءات.

ونخلص من كل ذلك أن العلل، والتوجيهات النحوية، والصرفية في توجيه القراءات عند المهدوي أخذت حيزا كبيرا في كتابه، ومع ذلك جاءت هذه العلل والتوجيهات مقتضبة نوعا ما وإن كانت بحاجة إلى توسع وتفصيل، لاسيما أنّ بعضها قد أخذ حيزا واسعا عند النحويين، وعلماء القراءات ممن سبقوه، ومع ذلك فإن المهدوي كان يأتي إلى المعنى والتفسير من أقصر طرقه، ويوجه القراءة من أخصر المسالك من دون تقصير أو إخلال.

١- قرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف، وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف وتخفيف العين، وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف، ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٦٢.

٢- المهدوي، شرح الهداية، ص٢٩٠، ولمزيد من الأمثلة، ينظر: ص١٢١، ١٢١، ١٥٥، ٢٤٥، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٦.

٣- ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٤٩.

رابعا: توجيه القراءات بالبلاغة

وأمثلته كثيرة نذكر منها عند توجيه (يَبْغُونَ) من قوله تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (المائدة: ٥٠)، قال المهدوي: «من قرأ (بالتاء)[١] تَبْغُون فعلى معنى: قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون، ومن قرأ بالياء (يَبْغُونَ)، فلأن قبله ذكر لفظ غيْبة، وهو قوله عزَّ وجل: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ (المائدة: ٤٩)»[٢]، وعلى هذا فالحجة لمن قرأ بالتاء أن معناه والله أعلم: قل يا محمد للكفرة إذا كنتم لا تحكمون بما في كتب الله عز وجلّ، أفتبغون حكم الجاهلية؟ والحجة لمن قرأه بالياء: أنه إخبار من الله تعالى عنهم في حال الغيْبة فدل بالياء على ذلك[٣].

يتضح مما سبق أن المهدوي يوجّه القراءات بالبلاغة، ويجعل ذلك سبيلا إلى توضيح معنى الآية وتفسيرها، لكنّ بيانه في ذلك جاء مقتضبا ومختصرا[٤].

المحور الخامس: التوجيه بأصول القراءات وأحكام التلاوة والتجويد

إن المتتبع لكتاب شرح الهداية يجد أن المهدوي قد عقد سبعة عشر بابا متضمنة شرح أصول القراءة، منها باب القول في الوقف على الحروف المتحركة وشرح الروم والإشمام[٥]، وباب القول في الإدغام، وباب القول في النون الساكنة والتنوين، وباب القول في الإمالة، وغيرها الكثير[٦].

١- قرأ ابن عامر بالخطاب، وقرأ الباقون بالغيبة، ابن الجزري، ينظر: النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٥٤.
٢- المهدوي، شرح الهداية، ص٢٦٦.
٣- ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص١٣١.
٤- ولمزيد من الأمثلة، ينظر: المهدوي، شرح الهداية: ص٢١٤، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٧٥، ٢٨٨.
٥- الروم: هو عبارة عن النطق ببعض الحركة (أي ثلثها) حتى يذهب معظم صوتها، فتسمع لها صويتاً خفياً، يدركه الأعمى بحاسة سمعه دون الأصم، ويدخل الروم على المضموم والمرفوع والمجرور والمكسور ولا يدخل على المفتوح والمنصوب مطلقا. وأما الإشمام فهو عبارة عن ضمُّ الشَّفتين بُعَيدَ إسكان الحرف كمن ينطق بالضمة من غير تصويت، ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى، وهو في الوقف لا يكون إلا في المضموم والمرفوع فقط. ينظر: ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥م، ص٥٨.
٦- ينظر: المرجع نفسه، ص٧٠ -١٤١.

ومن الأمثلة على ذلك عند القراءات الواردة في (يَخِصِّمُونَ)[١] في قوله تعالى: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ (يس: ٤٩) قال المهدوي: «من قرأ (يَخِصِّمُونَ) بفتح الخاء وتشديد الصاد، فالأصل يَخْتَصمون، فألقيت فتحة التاء على الخاء، وأدغمت التاء في الصاد، ومن كسر الخاء، فإنه أذهب فتحة التاء حين أراد إدغامها، ولم يلقها على الخاء، ثم أدغمت التاء في الصاد، وبقيت الخاء ساكنة فالتقى ساكنان، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين، ومن قرأ (يَخْصِمون) فالمعنى يخصم بعضهم بعضاً»[٢].

نلاحظ من خلال المثال السابق أن المهدوي احتج للقراءات الثلاث الواردة في (يَخِصِّمُونَ) بالإدغام، وهذا ظاهر من قوله: فالأصل يختصمون فأدغمت التاء في الصاد، ويظهر أيضا أن المهدوي لم يبيّن لنا -كعادته- مَن هم القراء الذين أدغموا والذين أظهروا[٣].

وقد جعل المهدوي توجيه القراءات بأحكام التجويد -كما رأينا- سبيلا إلى توضيح معنى الآية وتفسيرها، وإن كان بيانه في ذلك جاء موجزا.

المحور السادس: توجيهُ القراءات لبيان حكم فقهي

يُوَجِّهُ المهدوي أحيانًا القراءات القرآنيَّة من أجل بيان حكم شرعي، ومن

١- قرأ «ورش، وابن كثير» «يخصّمون» بفتح الياء، والخاء، وتشديد الصاد، وقرأ «ابن ذكوان، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر» «يخصّمون» بفتح الياء، وكسر الخاء، وتشديد الصاد. وقرأ «هشام» يخصّمون» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، والكسر. وقرأ «شعبة» «يخصّمون» بكسر الخاء، وتشديد الصاد، وله في الياء الفتح، والكسر، وقرأ «قالون» «يخصّمون» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الإسكان، والفتح، واختلاس الفتح. وقرأ «حمزة» «يخصمون» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتخفيف الصاد. وقرأ «أبو جعفر» «يخصّمون» بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد. وقرأ «أبو عمرو» «يخصّمون» بفتح الياء، وتشديد الصاد، وله في الخاء الفتح، واختلاس الفتح، ينظر: محيسن، الهادي شرح طيبة النشر، ٣/ ١٧٠-١٧١.

٢- المهدوي، شرح الهداية، ص٤٨٦، وينظر: مثالا آخر، ص٤٤٥.

٣- ينظر تفصيل ذلك في: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣-٤)، ومحيسن، الهادي شرح طيبة النشر، ٣/ ١٧٠-١٧١.

أمثلة ذلك: توجيهُه للقراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ﴾ (النساء: ٢٥)، قال المهدوي: «(أُحۡصِنَّ) من فتح الهمزة والصاد بنى الفعل للفاعل، معناه ما روي في التفسير فإذا أسلمن، ومن قرأ (أُحۡصِنَّ)[١] بالضم بناه للمفعول، فالمعنى: أَحْصَنَهُنَّ الأزواج، والقراءة الأولى أقوى؛ لأن ظاهر القراءة الثانية يوجب ألا يكون على الأَمَة حدّ إذا زنت إلا أن تكون ذات زوج، والقراءة الأولى يوجب ظاهرها الحدّ على كل أَمَة زنت إذا أسلمت أيِّماً أو ذات زوج، وهو وجه الحكم»[٢].

يلاحظ في هذا المثال أن المهدوي وَجَّهُ القراءات الواردة في الآية لبيان الحكم الشرعي في مسألة حَدِّ الأَمة إذا زنت، وذكر أن قراءة (أُحۡصِنَّ) بفتح الهمزة والصاد أقوى؛ لأن ظاهرها يوجب الحدّ على كل أَمَة زنت إذا أسلمت أيِّماً أو ذات زوج، ثم قال: «وهو وجه الحكم»، بمعنى أن المهدوي قوّى القراءة الأولى من حيث المعنى لا من حيث الثبوت، فكلاهما متواترتان.

المحور السابع: توجيهُ القراءات لبيان مسألة عقدية

قد يوجّه المهدوي القراءات أحياناً إلى بيان مسألة عقدية، ومن أمثلة ذلك: عند توجيهه القراءات في (فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ ﴾ (الأنعام: ١٥٩)، قال المهدوي: «من قرأ (فَارَقُوا)[٣] فمعناه: باينوه وخرجوا عنه، ومن قرأ (فَرَّقُواْ) فمعناه: كفروا ببعض ما جاء من

١- قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد، ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٤٩. والقاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة -القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت)، ص٧٨.

٢- المهدوي، شرح الهداية، ص٢٥٠.

٣- قرأ حمزة والكسائي، (فارقوا) بالألف مع تخفيف الراء، وقرأ الباقون بغير ألف مع التشديد فيهما، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢ / ٢٦.

عند الله وآمنوا ببعض»[١].

ذكر المهدوي في المثال السابق قراءتين متواترتين، دون نسبتهما لأصحابهما من القرّاء، وذكر معنيين مختلفين للقراءتين، ورتّب على معنى كل قراءة حكما عقديا، فالمعنى على القراءة الأولى (فارقوا دينهم): أي خرجوا عن دينهم وتركوه، ويترتب على ذلك الكفر الأكبر المخرج من الملة، والمعنى على القراءة الثانية (فَرَّقُوا): أنهم جعلوا دينهم متفرقا فآمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه الآخر، ويترتب على ذلك الكفر الأصغر، والذي يفعل ذلك دون استحلال الذنب فلا يعدّ خارجا من الملة[٢].

المحور الثامن: ما له وما عليه في توجيه القراءات

أولاً: ما له (مميزاته)

١- يُعد الإمام المهدوي من العلماء البارزين في علم القراءات والتفسير، فهو صاحب المصنفات الكثيرة في هذا المجال.

٢- يعد كتاب شرح الهداية من أبرز كتب الاحتجاج والتوجيه، وهذا بشهادة كثير من العلماء كالقفطي والزركشي وغيرهِمَا، وقد أشار الباحثان إلى ذلك سابقا.

٣- يعتمد في توجيهه للقراءات على المأثور من القرآن والسنة، وأسباب النزول، ورسم المصحف، وعلوم اللغة.

٤- مما يسجل له استيعابه لجميع القراءات المتواترة وعدم تعرضه للقراءات

١- المهدوي، شرح الهداية، ص٢٩٥.

٢- ينظر: عبد الغني، سيد سعيد، العقيدة الصافية للفرقة الناجية، تقديم سعود الشريم وآخرين، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠١م، ص٣٩٤. ولمزيد من الأمثلة ينظر المهدوي، شرح الهداية: ص٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٢٨.

الشاذة، إلا في توجيه بعض القراءات بقراءة شاذة من باب الزيادة في التوضيح.

٥- وظّف المهدوي في كتابه توجيه القراءات لبيان المعاني وتوضيحها، مع العلم بأنه يأتي إلى المعنى التفسيري بطريقة مقتضبة موجزة، ولكنها محكمة ومتقنة.

٦- مما يحسب للمهدوي دفاعه عن القراءات، وله موقف ظاهر ممن ضعّف وأنكر بعض القراءات، ومن الأمثلة على ذلك عندما ذكر قراءة حمزة في قوله تعالى: ﴿ بِمُصْرِخِيِّ ﴾ (إبراهيم: ٢٢) بكسر ياء الإضافة، قال: «وغلّطه بعض الناس، وقراءته ظاهرة الوجه معروفة في اللغة»[١]، ثم وَجَّهها.

ثانياً: ما يُؤخذ عليه من مآخذ

١- لم يكن ملتزما بعزو كل قراءة لقارئها، وإنما كان يعزو على قلة.

٢- عدم نسبته بعض اللهجات الواردة في القراءات إلى أصحابها من قبائل العرب، والحقيقةُ أنَّ النسبةَ في هذَيْنِ الأمرَيْنِ ليستْ بالأمرِ العسير، فكانَ الأولى بالمهدوي أنْ يَنَصَّ عليها، وربما يعود هذا لما ذكره المهدوي في مقدمة كتابه، حيث قال: «وقد سألني سائلون أن أملي عليهم كتابا مختصرا في شرح وجوه القراءات، والاعتلال على الروايات، بغاية الاختصار وحذف التطويل والتكرار، وأن أجعل ذلك شرحا للكتاب المختصر في القراءات السبع، الذي كنت ألفته وسميته بكتاب الهداية، فأجبتهم إلى ذلك»[٢]، وهذا لا يغض من قيمة الكتاب، إذ كانت الغاية منه الاختصار وعدم التطويل، فهو من كتب الاحتجاج المشهورة عند كثير من العلماء.

١- ينظر: المهدوي، شرح الهداية، تحقيق: د. حازم حيدر، ص١٦١-١٦٢. وللمزيد من الأمثلة ينظر: ص٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٣، ٤١٩، ٤٥١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٠.

٢- المرجع السابق، ص٣.

٣- استحسانه وترجيحه لبعض القراءات على بعض، ومن أمثلة ذلك عند توجيهه للقراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ (الفاتحة: ٦) قال: «والقراءة بالصاد أحسن من المضارعة بالزاي» ثم ذكر تعليلاً لذلك[١]، وكانَ الأولى به عدم الترجيح بين القراءات المتواترة؛ لأنَّ القراءة المتواترة قَطعيَّةُ الورود عن النبيِّ (ﷺ)، وهي بمثابة الآية القرآنية، فلا تفاضُلَ بينَ القراءَتَيْن، كما أنَّه لا تفاضُلَ بينَ الآيَتَيْن.

٤- على الرغم من دفاعه عن القراءات إلا أنه قام بتضعيف بعض القراءات التي صحّت وتلقتها الأمة بالقبول، ومن الأمثلة: قوله عن إدغام اللام في الذال في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ (البقرة: ٢٣١): «ليس بالقوي»[٢]، وتارة يعبر بالبعد[٣]، أو بالشذوذ[٤]، أو بعدم الجودة[٥].

١- المرجع السابق، ص١٧، وللمزيد من الأمثلة ينظر: ١٦٧، ١٦٨، ٢٥٠، ٢٦٠، ٣٤٦، ٣٧٦، ٤٣١.
٢- ينظر: المرجع نفسه، ص١٧٩، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٩٢، ٣٨٥، ٤٠٤، ٤٧٩.
٣- ينظر: المرجع نفسه، ص٨٧.
٤- ينظر: المرجع نفسه، ص٨٧.
٥- ينظر: المرجع نفسه، ص٨٧.

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

أولا: النتائج

١- يُعَدُّ الإمام المهدوي من علماء القراءات والتفسير الذين لهم جهد كبير وواضح في خدمة كتاب الله تعالى، وذلك من خلال مصنَّفاتِه الكثيرة في القراءات والتفسير.

٢- كشفت الدراسة عن القيمة العلمية لكتاب «شرح الهداية»، وقيمته بين كتب الاحتجاج.

٣- عَرَضَ المهدوي في كتابه «شرح الهداية» القراءات المتواترة فقط، ولم يتطرق لتوجيه القراءات الشاذة.

٤- وَجَّه المهدوي القراءات القرآنيَّةَ التي أوردَها في تفسيره واحتج لها بالمأثور من القرآن والسنة وأسباب النزول، واللُّغة العربية، والرسم العثماني، وبأصول القراءات وأحكام التلاوة والتجويد، كما وجّه القراءات لبيان بعض مسائل العقيدة والأحكام الفقهية.

٥- ظهرَتْ من خلال هذه الدراسة سَعَةُ علمِ المهدوي في القراءات القرآنيَّة بأنواعِها، واهتمامُه بتوجيهِها، وتوظيفها في بيان المعنى.

٦- لم يكن المهدوي في كتابه ملتزما بعزو كل قراءة لقارئها، وإنما كان يعزو على قلة، كما أنَّه لم يَنْسُبْ بعضَ اللهجاتِ في القراءات إلى أصحابِها من قبائل العرب.

٧- أظهرت الدراسة أن علم توجيه القراءات يُسهم بدور كبير في إظهار ثروة المعاني والتفسير، وبيان الأحكام الفقهية والمسائل العقدية.

ثانيا: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإنها توصي بالقيام بدراسة حول جهود المهدوي في التفسير وبالقراءات، ودراسةِ منهجه في الاختيار والترجيح في كتابه «شرح الهداية».

المصادر والمراجع

- الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد بن الهروي، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب–جامعة الملك سعود، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عُني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، (د. م)، ط٢، ١٩٥٥م.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، (د. ط)، (د. ت).
- ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، عُني بنشره ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، (د. م)، (د. ط)، ١٣٥١هـ.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية، (د. م)، (د. ط)، (د. ت).
- ابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبي الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

- الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي، أحكام القرآن، تحقيق محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، ١٤٠٥هـ.
- الجمل، عبد الرحمن، منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره، رسالة ماجستير، إشراف د. فضل حسن عباس، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٢م
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، (د. ط)، ١٩٤١م.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- الحَميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَميدي أبو عبد الله بن أبي نصر، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، (د. ط)، ١٩٦٦م.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٤٢٠هـ.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
- الخطاط، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط، تاريخ القرآن الكريم، مطبعة الفتح بجدة، الحجاز، ط١، ١٩٤٦م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تصحيح محمد سعيد العرفي، دار الكتاب العربي، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

- الداودي، محمد بن علي الداودي المالكي، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، ١٩٨٣م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ط)، ١٤١٧هـ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الحديث، القاهرة، (د. ط)، ٢٠٠٤م.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، (د. م)، ط١، ١٣٧٦هـ.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- السامري، عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري بإسناده: إلى ابن عباس، اللغات في القرآن، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط١، ١٣٦٥ هـ -١٩٤٦ م.
- سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، (د. ت).
- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د. ط)، (د. ت).
- السندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الأمدادية، (د. م)، ط١، ١٤١٥هـ.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، طبقات المفسرين العشرين، تحقيق علي محمد عمر مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.
- أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، تحقيق طيار آلتي قولا ج، دار صادر، بيروت، (د. ط)، ١٩٧٥م.
- شرف، جمال الدين محمد، مصحف دار الصحابة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤٢٥هـ.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (د. ط)، ٢٠٠٠م.
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، (د. ط)، ١٩٦٧م.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م.
- العايد، سليمان بن إبراهيم بن محمد، عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، السعودية، (د. ط)، (د. ت).
- عباس، فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان، عمان ط١، ١٩٩٧م.
- عبد الغني، سيد سعيد، العقيدة الصافية للفرقة الناجية، تقديم سعود الشريم وآخرين، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠١م.
- ابن عطية، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان، محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
- ابن عطية، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، الحجة للقراء السبعة، تحقيق بدر الدين قهوجي-بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.
- عياض، أبو الفضل، عياض بن موسى بن عمرون اليحصبي السبتي، الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، (د. م)، ط١، ١٩٨٢م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٣٩٩هـ.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، (د. ت).
- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة -القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- القضاة، محمد، وشكري، أحمد، ومنصور، محمد خالد، مقدمات في علم القراءات، دار عمار، عمان، ط١، ٢٠٠١م.
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
- محيسن، محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- مكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، تحقيق محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د. ط)، ١٣٩٤م.
- المهدوي، أبو العباس، أحمد بن عمار المهدوي، بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة معهد المخطوطات العربية، الكويت، (د. ط)، (د. ت).

- المهدوي، أبو العباس، أحمد بن عمار المهدوي، شرح الهداية، تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، (د. ط)، ١٤١٥هـ.
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٤١٢هـ.

References and Sources:

- Al-Azhari, Abu Mansour, Mohammed Bin Ahmed Bin Al-Hrawi. Tahdhib Al Lugha/Language Refinement. Auditing: Mohammed Awad More'eb. Dar 'Ihyaa' Al Turath Al 'Arabi/Arab Heritage Revival House. Beirut. 1st ed., 2001 AD.
- Al-Azhari, Abu Mansour, Mohammed Bin Ahmed Bin Al-Hrawi. Ma'ani Al Qira'at/Meanings Of Readings. Research Center at the Faculty of Arts/King Sa'ud University. Saudi Arabia. 1ST ed. 1412 AH.
- Al-Albanian, Muhammad Nasser Al-Deen. Silsilat Al 'Ahadeeth Al Da'eifah Wa Al Mawdu'ah Wa 'Atharuha Al Sayi' 'Alaa Al 'Umah/Series Of Weak And Placed Hadiths And Their Bad Impact On The Nation. Knowledge Library. Riyadh. 1st ed. 1412 AH.
- Ibn Beshkowal, Abu Al-Qasim Khalaf Bin Abdul Malik Bin Beshkowal. Al Silah Fi Tarikh 'A'imat Al 'Andalus/The History Link Of Al-Andalus Imams . Publishing, Correcting and Reviewing: Mr. Ezzat Al-Attar Al-Husseini. Al-Khanji Library. 2nd ed., 1955 AD.
- Al-Baghdadi, Ismail Bin Mohammed Amin Bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi. Hadiyat Al 'Arifin Fi 'Asma' Al Mu'alifin Wa'athar Al Musanafin. Al Muthanna Library Publications, Baghdad.
- Ibn Al-Jazari: Shams Al-Deen Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad Bin Muhammad Bin Yusuf. Al Tamhid Fi 'Eilm Al Tajweed. Auditing: Ali Hussein Al-Bawaab. Knowledge Library. Riyadh. 1st ed., 1405 AH - 1985 AD.
- Ibn Al-Jazari, Shamseddine Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad Ibn Muhammad Bin Yusuf. Ghayaat Al Nihayaat Fi Tabaqaat Al Quraa'. Publishing: Bergstrasseer. Ibn Taymiyyah Library, 1351 AH.
- Ibn Al-Jazari, Shamseddine Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad Bin Muhammad Bin Yusuf. Al Nashr Fi Al Qira'at Al 'Ashr. Auditing: Ali Mohammed Al-Dabba'. Major Commercial Press. Photographing: Scientific Books House/ Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn Jazi, Abu Al-Qasim, Mohammed Bin Ahmed Bin Mohammed Bin Abdullah Al-Kalbi Al-Gharanadi. Al Tasheel Li'ulum Al Tanzeel. Auditing: Abdullah Al-Khalidi. Dar Al-'Arqam Bin Abi Al 'Arqam. Beirut. 1st ed., 1416 AH.
- Al-Jassas, Ahmed Bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Hanafi. 'Ahkaam Al Qur'an/The Provisions of the Qur'an. Auditing: Mohammed Sadiq Al-Qamhaawi. Dar 'Ihyaa' Al Turath Al 'Arabi/Arab Heritage Revival House. Beirut, 1405 AH.
- Al-Jamal, Abdul Rahman. Manhaj Al 'Iimam Al Tabarii Fi Al Qira'at Fi Tafsirih/

Imam Tabari's Approach In Readings And His Interpretation. Master's Thesis. Supervising: Dr. Fadel Hassan Abbas. Jordan University. Jordan, 1992 AD.

- Haji Khalifa, Mustafa Bin Abdullah, writer of Jalabi Al-Qustantinii. Kashaf Al Dhunun ‘An 'Asami Alkutub Wal Funun. Muthanna Library. Baghdad, 1941 AD.
- Al-Hamawi, Shihab Al-Deen Abu Abdullah Yakut Bin Abdullah Al-Rumi. Mu’jam Al'udaba'/Writers Dictionary. Auditing: Ihsan Abbas. Dar Al-Gharb Al Islami. Beirut. 1st ed., 1993 AD.
- Al-Hamawi, Shihab Al-Deen Abu Abdullah Yakut Bin Abdullah Al-Rumi. Mu’jam Al Buldan/Countries Dictionary. Dar Al-Fikr. Beirut.
- Al-Hamidi, Mohammed Bin Fattouh Bin Abdullah Bin Fattouh Bin Hamid Al-Azdi Al-Muqouri Al-Hamidi Abu Abdullah Bin Abi Nasr. Jadhwat Almuqtabas Fi Dhikr Wulat Al 'Andalus . The Egyptian House Of Authoring and Publishing. Cairo. 1966 AD.
- Abu Hayyan, Mohammed Bin Yusuf Bin Yusuf Bin Yusuf Bin Hayyan Atheraldin Al-Andalusi. Al Bahr Al Muhitt Fi Al Tafsir. Sedki Mohammed Jamil. Dar Al-Fikr. Beirut. 1420 AH.
- Ibn Khalweh, Hussein Bin Ahmed Bin Khalweh. Al Hujjah Fi Al Qira'at Al Sab’/ The Argument In The Seven Readings. Auditing: Abd Al ‘Aal Salem Makram. Dar Al Shorouk. Beirut. 4th ed. 1401 AH.
- Al Khattat, Muhammad Tahir Bin Abdul Qadir Al-Kurdi Al-Maki Al-Shafi'i Al Khattat. Holy Qur’an History. Al Fath Press in Jeddah. Al Hijaz. 1st ed., 1946 AD.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad Bin Ali Bin Thabet Bin Ahmad Bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi. Baghdad History. Correcting: Mohammed Saeed Al-‘Orfi. Dar Al Kitab Al Arabi/Arab Book House. Lebanon.
- Ibn Khair Al-Ishbili(Sevillian), Abu Bakr Mohammed Bin Khair Bin Omar Bin Khalifa Al-Ishbili(Sevillian). Fahrasat Ibn Khayr Al 'I ishbilii/Indexing Of Ibn Khair Al-Ishbili(Sevillian). Auditing: Mohamed Fo’ad Mansour. Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah/Scientific Book House. Beirut. 1st ed., 1998 AD.
- Al Dawudi, Mohammed Bin Ali Al-Dawudi Al-Maliki. Tabaqat Al Mufasireen. Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah/Scientific Books House. Beirut, 1983 AD.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Deen Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin ‘Oth-man Bin Qaymaz Al-Dhahabi. Sayr 'Alam Al Nubala. Al-Resalah Foundation. Beirut, 1417 AH.

- Al-Dhahabi, Shams Al-Deen Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Othman Bin Qaymaz Al-Dhahabi. Ma'rifat Al Quraa' Al Kibar 'Alaa Al Tabaqat Wal 'Esaar. Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah/The House of Scientific Books. Beirut, 1st ed., 1997 AD.
- Ibn Rushd, Abu Al-Walid Mohammed Bin Ahmed Bin Ahmed Bin Ahmed Bin Rushd Al-Qartabi, Known as Ibn Rushd Al-Hafeed(Grandson). Bidayat Al Mujtahad Wanihayat Al Muqtasad. Dar Al-Hadith. Cairo, 2004 AD.
- Al-Zarkshi, Badr Al-Deen Muhammad Bin Abdullah Bin Bahar Al-Zarkshi. Al Burhan Fi 'Olum Al Qur'an/The Proof In The Qur'an Sciences. Auditing: Muhammad Abu Fadl Ibrahim. Dar 'Ihyaa' Al Kutub Al 'Arabiyah/House Of Revival of Arabic Books/Issa Al-Babi Al-Halabi and His Partners. 1st ed., 137 AH.
- Al-Zarkli, Khair Al-Deen Bin Mahmoud Bin Mohammed Bin Ali Bin Fares, Al-Zarkli Al-Demashqi. Al 'Alam. Dar Al 'Ilm Li Al Malayeen. Beirut.15th ed., 2002 AD.
- Al Samri, Abdullah Bin Al-Hussein Bin Hassanoun, Abu Ahmed Al-Samri. Auditing: Ibn Abbas. Al Lughat Fi Al Qur'an/Languages In The Qur'an. Al-Resalah Press. Cairo. 1st ed., 1365 AH – 1946 AD.
- Suleiman Bin Ahmad Al-Tabrani Abu Al-Qasim. Al Mu'jam Al Kabeer/The Great Dictionary. Auditing: Hamdi Abd Al Majeed Al-Salafi. Ibn Taymiyyah Library. Cairo, 2nd ed.
- Al-Sameen Al-Halabi, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Deen, Ahmed Bin Yusuf Bin Abd-Da'em. Al Dur Al Musoun Fi 'Olum Al Kitab Al Maknun. Auditing: Ahmed Mohammed Al-Kharatt. Dar Al-Qalam. Damascus.
- Al-Sindi, Abu Taher Abdul-Qayyum Abdul-Ghafour Al-Sindi. Safahat Fi 'Olum Al Qera'at/Pages in the Sciences of Recitations. Al-Emdadiah Library. 1st Edition, 1415 AH.
- Sebaweh, Amro Bin Othman Bin Qanbar Al-Harithi, Abu Bashr, The Book. Auditing: Abd Al Salam Mohamed Haroun, Al-Khanji Library. Cairo, 3rd. ed., 1408 AH – 1988 AD.
- Al-Suyutti, Abdul Rahman Bin Abi Bakr, Jalal Al-Deen. Bughayat Al Wo'at Fi Tabaqat Al Laghwiin Wal Nohat. Auditing: Mohammed Abu Fadl Ibrahim. Modern Library, Lebanon.
- Al-Suyutti, Abdul Rahman Bin Abi Bakr, Jalal Al-Deen. Tabaqat Al Mufasireen Al Eshreen. Auditing: Ali Mohammed Omar Library and Heba, Cairo. 1st ed., 1396 AD.

- Abu Shama, Abu Al-Qasim Shihab Al-Deen Abdul Rahman Bin Ismail Bin Ismail Bin Ibrahim Al-Maqdisi Al-Demashqi, known as Abu Shamah. Al Murshid Al Wajiz 'Iilaa ‘Olum Tata’alaq Bi Al Kitab Al ‘Azizi/The Brief Guide To The Sciences Related To The Dear Book. Auditing: Tayaar Alti Gulaj. Dar Sader. Beirut. 1975 AD.
- Sharaf, Jamal Al-Deen Muhammad. Musahaf Dar Al Sahhabah Fi Al Qira'at Al ‘Ashr Al Mutawatirah Min Tareeq Al Shattibiyah Wal Durrah. Al Sahabah Heritage House. Tantta. 1st ed., 1425 AH.
- Al-Safadi, Salah Al-Deen Khalil Bin ‘Aibak Bin Abdullah Al-Safadi. Al Wafi Bi Al Wafeyaat. Auditing: Ahmed Al-Arna’out and Turki Mustafa, Heritage Revival House. Beirut, 2000 AD.
- Al-Dabi, Ahmed Bin Yahya Bin Ahmed Bin Amira, Abu Ja’far Al-Dabi. Bughyat Al Multamis Fi Tarikh Rijal 'Ahl Al' ‘Undalus. Dar al-Katib Al Arabi. Cairo, 1967 AD.
- Al-Tabari, Mohammed Bin Jarir Bin Yazid Bin Ghaleb Bin Al-Amali, Abu Ja’far Al-Tabari. Jami’ Al Bayan ‘An T’aweel Al Qur’an. Auditing: Mahmoud Mohammed Shaker. Ibn Taymiyyah Library. Cairo. 2nd ed. 2000 AD.
- Al-‘Ayed, Suleiman Bin Ibrahim Bin Mohammed. ‘Iinayat Al Muslimeen Bi Al Lughah Al Arabiyah Khidmah Lil Qur’an Al Kareem. King Fahd Center for printing the Holy Qur'an in Al Madinah Al Munawarah, Saudi Arabia.
- Abbas, Fadel Hassan. 'Iitqan Al Burhan Fi ‘Olum Al Qur’an. Dar Al-Furqan, Amman. 1ST ed., 1997 AD.
- Abd Al Ghani, Sayed Sa’eed. Al ‘Aqidah Al Safiyah Li Al Firqah Al Naajiyah. Presenting: So’ud Al-Shariem with others. Dar Taiba Al-Khadraa’. Makkah Al Mukaramah, 1st ed. 2001 AD.
- Ibn Attia, Abu Muhammad, Abd Al-Haq Bin Ghaleb Bin Atiyah Al-Andalusi. Fahris Ibn Attiyah/Ibn Attia Index. Auditing: Mohammed Abu Al-‘Ajfan, Mohammed Al-Zahi. Dar al-Gharb Al Islami. Beirut. 2nd ed., 1983 AD.
- Ibn Attia, Abu Mohammed, Abd Al Haq Bin Ghaleb Bin Attiyah Al-Andalusi. Al Muharir Al Wajeez Fi Tafseer Al Kitab Al ‘Aziz. Auditing: Abd Al Salam Abd Al Shafi’i Mohammed. Dar Al Kutub Al ‘Ilmiyah/Scientific Book House. Lebanon. 1st ed. 1993 AD.
- Abu Ali Al-Farsi, Al-Hasan Ibn Ahmad Bin Abd Al Ghaffar Al-Farsi. Al Hujah Li Al Quraa' Al Sab’ah. Auditing: Badr Al-Deen Qahwaji and Bashir Joyjabi. Dar Al-Ma’amoun Li Al Turath. Beirut. 2nd ed. 1993 AD.

- ‘Ayad, Abu al-Fadl, ‘Ayad Bin Musa Bin Amroun Al-Yahbasi Al Sabti. Al Ghaniyah Fahrasat Shuyukh Al Qadi ‘Ayad. Auditing: Maher Zuhair Jarrar. Dar Al-Gharb Al Islami. 1st ed., 1982 AD.
- Ibn Fares, Abu Al-Hussein Ahmed Bin Faris Bin Zakaria. Mu’jam Miqyas Al Lughah. Auditing: Abd Al Salam Mohamed Haroun. Dar Al-Fikr. Beirut. 1399 AD.
- Al Fara’, Abu Zakaria Yahya Bin Ziad Bin Abdullah Bin Mansoor Al-Dilmi. Ma’ani Al Qur’an. Auditing: Ahmed Youssef Al-Najati, Mohammed Ali al-Najjar, Abd Al Fattah Isma’il Al-Shalabi. Dar al-Masriyah for Composing and Translation. Egypt. 1st ed.
- Al Qadi, Abd Al Fattah Bin Abd Al Ghani Bin Mohammed Al-Qadi, Al Budur Al Zzahirah Fi Al Qera'at Al ‘Ashr Al Mutawatirah Min Tariqi Al shaattibiyah wal Durah -Al Qira'at Al shathah Wa Tawjihiha Min Lughat Al Arab. Dar Al Kitab Arabi/Arab Book House. Beirut.
- Al Qthah, Mohammed, Shukri, Ahmed, Mansour, Mohammed Khaled. Muqadamat Fi ‘Elm Al Qira'at/Reading Science Introductions. Dar Ammar. Amman. 1st ed. 2001 AD.
- Al-Qafti, Jamal Al-Deen Abu Al-Hassan Ali Bin Yusuf Al-Qofti. ‘Iinbah Al Ruwat ‘Alaa 'Anbah Al Nuhah. Auditing: Mohammed Abu fadl Ibrahim. The Arab Thought House/Cairo and the Cultural Books Foundation/Beirut. 1st ed., 1982 AD.
- Mohisin, Mohammed Salem Mohisin, Al-Hadi. Shah Tibat Al Nashr Fi Al Qara'at Al’ashr. Dar Al-Jil. Beirut. 1st ed., 1997 AD.
- Makki, Abu Muhammad Makki Bin Abi Talib Al-Qaisi. Al Kashf ‘An Wujuh Al Qira’aat Wa ‘Elaliha Wa Hajmaha. Auditing: Muhyi Al-Deen Ramadan. Publications of the Arabic Language Congregation. Damascus. 1394 AD.
- Al-Mahdawi, Abu Al-Abbas, Ahmed Bin Ammar Al-Mahdawi. Bayan Al Sabab Al Mujib Li’ikhtilaf Al Qira'at Wa Kuthrat Al Turuq Wa Al Riwayat. Auditing: Dr.Hatem Saleh Al-Daman. Arab Manuscript Institute Magazine, Kuwait.
- Al-Mahdawi, Abu Al-Abbas, Ahmed Bin Ammar Al-Mahdawi. Sharh Al Hidayah. Auditing: Hazem Sa’eed Haidar. Al-Rashed Library. Riyadh, 1415 AH.
- Al-Haithami, Nour Al-Deen Ali Bin Abi Bakr. Majma’ Al Zawa’id Wa Manba’ Al Faway’id. Dar Al-Fikr. Beirut, 1412 AH.

Contents

- PREFACE
  Editor in Chief 17-19
- Supervisor's Word: Arabic: The Scientific and Universal Language
  General Supervisor 20-26
- Articles 27
- The Effect of Reference in the Coherence of the Text - A Linguistic Textual Approach to the Poem of Omar Abu Risha (bnat shaer)
  Dr. Norah Mohammed Al Bashri 29-68
- Replacement with Synonymous Expression and its Impact on Substantiating with Prophetic Tradition according to the Scholars of the Principles of Islamic Jurisprudence
  Prof. Dr. Abdul Majeed Mahmoud Al-Salahin
  Dr. Salima Abdul Hadi Hamad Abdullah 69-114
- Preceding the Subordinate over the Superior, its Reasons and Regulations: a Foundational and Applicational Study
  Amna Nezar Kasem Al Shaikh 115-164
- Speech of the Holly Qur'an about Reporting in the Apostles - peace be upon them - Using Objective Approach
  Dr. Monther Mazin Odeh ALmusidin 165-198
- The Role of Abnormal Qur'anic Readings in Guiding what went outside the Linguistic Base of Ibn Jenni
  Dr. Hussein Mustafa Ghawanmeh 199-236
- Suspicions Raised Adnan Ibrahim about Hadith the Prophet peace and blessings Allah (if Allah created Adam in his image) and Answering
  Dr. Tahani Jameel badry 237-286
- The Relationship between Time and Event in the Pre-Islamic (Jahily) Poem
  Dr. Raed Rashīd Al-Hajj Hassan 287-320
- Jurisprudential Maxim: The Rule of Truth Left in Terms of Habit An Applied Fundamental Study
  Dr. Mubarak Saud Al-Ajami 321-368
- Leavls Of Texual Construction In The Poem Of «Al-zanbaqa Al-dhawiya» Of The Poet Obu-Alqasem Al-shabbi
  Dr. Heba Mustafa Jaber 369-408
- The Approach of Imam Mahdawi in Directing Quranic Qira'aat and its Impact on Interpretation through his Book «Sharh al-Hidaya»
  Dr. Muneer Ahmad Alzubaidi / Dr. Mahmoud Ali Othman 409-456



UNITED ARAB EMIRATES - DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

AL WASL UNIVERSITY JOURNAL

Specialized in Humanities and Social Sciences

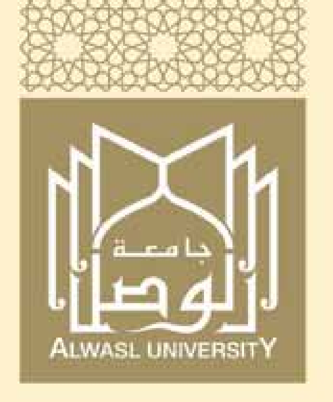
A Peer-Reviewed Journal

ISSUE NO. 60
Rabi Al-Akhar 1442H - December 2020CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the **"Ulrich's International Periodicals Directory"** under record No. 157016

e-mail: research@alwasl.ac.ae, awuj@alwasl.ac.ae



UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

Al Wasl University Journal

Specialized in Humanities and Social Sciences
A Peer-Reviewed Journal - Biannual
(The 1st Issue published in 1410 H - 1990 C)

December- Rabi Al-Akhar
2020 CE / 1442 H

60

Issue No. 60
Email: research@alwasl.ac.ae
Website: www.alwasl.ac.ae